Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ - فَعُــــــلَ

فأما الأول وهو بناء الماضي على فَعُلَ فنلاحظ أن الفعـــــلَ الماضيَ لا يجيء أبداً على هذه الصورة ويكون متصرفا إلاّ للدلالـــــة على غريزة أو طبيعة أو ما أشبه ذلك نحو جَدُرَ فلان بالأمر وَخَطُرَ قَدْرُهُ "[1] . وهناك صيغتان أخريان له : الأولى فَعَلَ بفتح العين كضَرَبَ والثانية فعِل بكسرها كشرب ، غير أنّ هاتين الصيغتيـــــن إذا حولتا إلى (فعُل) بضم العين كانتا للمدح أو الذم نحو " قَضُوَ الرجل وَعلُمَ - بضم الضاد واللام- بمعنى ما أقضاه وما أعلمَـــــه "[2] ويبدو أنّ هذا البناءَ هو الذي جعل الفعلَ غيرَ متصرفٍ إذ إنّه فـــي صيغته الاصلية يتصرف ، فالفعلان (كبر) و(حسن) مثلا متصرفان ولكنهما اذا بنيا على صيغة (فعُل) منعا من التصرف وخصا معنويا للمدح أو الـــذم ، فمن ذلك قوله تعالى " نِعْمَ الثّوابُ وَحَسُنت مرتفقا "[3] و " كبُـــرت كلمةً تخرجُ من أفواههم "[4] .

ومن النحاة من ألحق هذه الصيغة بنعم وبئس كصاحب الالفيـة حيثُ يقولُ :

واجْعَلْ كبِئس ساءَ واجعل فَعُـــلا ** من ذي ثلاثة كنِعْمَ مُسْجَـــلا[5]

---

(١) شرح الكافية جـ٢ ص ٣٠٨ وانظر أيضا تكملة في تصريـــف الأفعال حررها الشيخ محيى الدين بعد تحقيقه شرح ابن عقيل جـ٢ ص ٥٩٩ .

(٢) شرح ابن عقيل جـ٢ ص ٥٥٩ (تكملة الشيخ محيى الدين) .

(٣) الكهف آية ٣١ .

(٤) الكهف آية ٥ .

(٥) شرح ابن عقيل جـ٢ ص ١٦٨ .